صلى بمكة سبعين ركعة فقرا في كل ركعة بقل هو الله احد وانا انزلناه واية السخرة واية الكرسي
لم يمت الا شهيدا والطاعم بمكة كالصائم فيما سواها وصيام بمكة يعدل صيام سنة فيما سواها
والماشي بمكة في عبادة الله عز وجل وقال الباقر ابو جعفر عليه السلم من جاور سنة بمكة
غفر الله له ذنوبه ولاهل بيته ولكل من استغفر له ولعشيرته ولجيرانه ذنوب تسع سنين
قد مضت وعصموا من كل سوء اربعين ومائة سنة والانصراف والرجاع افضل من المجاورة
والنائم بمكة كالمجتهد في البلدان والساجد بمكة كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن خلف حاجا
في اهله بخير كان له كاجره حتى كانه يستلم الاحجار وقال علي الحسين عليهما السلم يا معشر
من لم يحج استبشروا بالحاج اذا قدموا فصافحوهم وعظموهم فان ذلك يجب عليكم تشاركوهم
في الاجر وقال عليه السلم بادروا بالسلم على الحاج والمعتمرين ومصافحتهم من قبل ان تخالطهم
الذنوب وقال ابو جعفر عم وقروا الحاج والمعتمر فان ذلك واجب عليكم ومن اماط اذى
عن طريق مكة كتب الله عز وجل له حسنة وفي خبر اخر ومن قبل الله منه حسنة لم يعذبه
ومن مات محرما بعث يوم القيمة ملبيا بالحج مغفورا له ومن مات في طريق مكة ذاهبا او
جائيا امن من الفزع الاكبر يوم القيمة ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الامنين
ومن مات بين الحرمين لم ينشر له ديوان ومن دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر من بر
الناس وفاجرهم وما من سفر ابلغ في لحم ولا دم ولا جلد ولا شعر من سفر مكة وما من احد
يبلغه حتى تلحقه المشقة وان ثوابه على قدر مشقته

نكت في حج الانبيا والمرسلين صلوات الله عليهم

قال ابو جعفر عم اتى ادم عم هذا البيت الف اتية على قدميه منها سبعمائة
حجة وثلثمائة عمرة وكان ياتيه من ناحية الشام وكان يحج على ثور والمكان الذي يبيت فيه
عليه السلم الحطيم وهو ما بين باب البيت والحجر الاسود ولما طاف ادم عم قبل ان ينظر الى حوا مائة
عام وقال له جبرئيل حياك الله وبياك يعني اصلحك وقال الصادق عم لما افاض ادم عم
من منى تلقته الملئكة بالابطح فقالوا يا ادم بر حجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبل
ان تحجه بالفي عام ونزل جبرئيل عم بمهاة من الجنة وروي بياقوتة حمراء فادارها على راس
ادم عم فحلق راسه بها وروي انه كان طول سفينة نوح عليه السلم الفا ومائتا ذراع وعرضها

مائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعا فركبها فطافت بالبيت سبعة اشواط وسعت
بين الصفا والمروة سبعا ثم استوت على الجودي وسئل الصادق عليه السلم عن الذبيح من
كان فقال اسمعيل عم لان الله عز وجل ذكر قصته في كتابه ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين
وقد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسمعيل ومنها ما ورد بانه اسحق ولا سبيل
الى الاجبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون
هو الذي امر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته
في الثواب فعلم الله ذلك من قلبه فسماه بين ملئكته ذبيحا لتمنيه لذلك وقد ذكرت اسناد ذلك
في كتاب النبوة متصلا بالصادق عم وسئل الصادق عم اين اراد ابرهيم ان يذبح ابنه فقال
على الجمرة الوسطى ولما اراد ابرهيم ان يذبح ابنه صلى الله عليهما قلب جبرئيل عليهما السلم المدية
واجتر الكبش من قبل ثبير واجتر الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ونودي من
ميسرة مسجد الخيف ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو
البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم يعني بكبش املح يمشي في سواد وياكل في سواد وينظر في سواد
ويبعر في سواد ويبول في سواد اقرن فحل وكان يرتع في رياض الجنة اربعين عاما قال مصنف هذا
الكتاب ره لم احب تطويل هذا الكتاب بذكر القصص لان قصدي كان بوضع هذا الكتاب
الى ايراد النكت وقد ذكرت القصص مشروحة في كتاب النبوة وان ابرهيم واسمعيل عليهما السلم الم
حدا المسجد الحرام ما بين الصفا والمروة فكان الناس يحجون من مسجد الصفا وقد روي ان
ابرهيم عم خط ما بين الحزورة الى المسعى واول من كسى البيت ابرهيم عم وروي ان ابرهيم عم لما
قضى مناسكه امره الله عز وجل بالانصراف فانصرف وماتت ام اسمعيل فدفنها في الحجر و
حجر عليه لئلا يوطى قبرها وبقي اسمعيل عم وحده فلما كان من قابل اذن الله عز وجل لابرهيم عم
في الحج وبناء الكعبة وكانت العرب تحج البيت وكان ردما الا ان قواعده معروفة وكان
اسمعيل عم لما صد الناس جمع الحجارة وطرحها في جوف الكعبة فلما قدم ابرهيم عليه السلم
كشف هو واسمعيل عنها فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى الله عز وجل اليه ضع بناها عليه وانزل
عليه اربعة املاك فلما تم بنائه قعد على كل ركن ثم نادى هلم الى الحج هلم الى الحج فلو نادا هم هلموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)